الإرادة

عدد ٢٦٦ السنة الخامسة يوم الخميس ١٨ ذي القعدة ١٣٥٦ - ٢٠ جانفي ١٩٣٨

«EL-IRADA» 4, Impasse Er Riad, TUNIS (٤٠ سانتيما)

لسان الحزب الحر الدستوري (ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تقاوم)

مديرها المسئول : محمد المنصف المنستيري - زنقة الرياض رقم ٤ تونس

266

جارية صفحا عما سيلحق البلاد والعباد من الكبكات

واذا كانت الحكومة مسئولة عن صنيعها هذا فللجلس الكبير يجب ان يحاسب حسابا عسيرا عما ارتكبه من الهفوات المشينة وعن الموقف الضعيف الذي وقفه اعضاؤه عند الاخلال عن حقوق ومصالح من يدعون انهم ممثلوهم

قد يقول هؤلاء السادة انهم بذلوا ما في وسعهم لاقناع الحكومة بتبيين الوضع الجزائري ويزيلون ان مساعيهم لم تحظ بالقبول غير ان هذه كلها اقوال جوفاء لا يقصد بها الا التضليل ولا تصلح ان تكون حجة يبررون بها احجامهم من المشاورات الكبرى امام الشعب وامام الله والتاريخ ولو كانوا صادقين فيما يدعون لكان موقفهم دون هذا ويكفي ان يطلقوا صوت واحد اننا لا نتحمل المسئولية واذا لم تكن لكلمة نافذة في تقرير البرلمان ولم تقع مراعاة مصالح الامة فلسنا نواب لم يخرجون من المعمعة سالمين ساهمين. هذا اقل ما يكون منهم لو كانوا صادقين

اما وهم سائرون طرائق قددا ولكل منهم مذهبه وهويته فهذا الامية غالبة عليه وذاك مغمور بالمطامع والآخر لا يهمه غير الجلوس على كرسي النيابة وهكذا دواليك الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا فلا يسعني الا ان اشير « حضرات النواب » ان الراي العام ساخط عليهم كل السخط ولا حديث له الا على الميزان والنواب والضرائب الجديدة ويحق له ذلك اذ انه اصبح يرى نفسه سائرا في طريق الفناء ومهددا بكل الاخطار والفاقة واحدة نحو النيف والستين مليونا المحمولة على عاتقه جديدا تكفي لهدم الآمال الحسان التي كان يعلقها على المستقبل

واذا كانت الآمال مفقودة وشبح المستقبل قاتم ففي شيء يركم يبعث النشاط في النفوس على الاكتساب والارتزاق . ان كان المثقفون قد حسبوا ان المستضعفين خلقوا لهم يسخرونهم كالانعام في خدمة مصالحهم ليكونوا سعداء بدون عمل شاق فهذا مخالف للعدل والانصاف ومن الحق على الانسان ان يكون رؤوفا باخيه الانسان لا ان يسلبه ثمرة مجهوداته ولذة حياته في سبيل ارضاء شهواته الدنيئة فيثير بذلك الحقد في النفوس وربما يؤول الامر الى مصادمات وفتن متطاحنة لا تبقي ولا تذر وهذا مما لا يرضى به كل عاقل

لقد بلغ السعر بالامة التونسية الى درجة التعاسة والشقاوة والى الفقر والجوع بل الى الموت الابدي والميزان لا يزال في ندوة وارديادة ونواب انفسهم بالمجلس الكبير عن ذلك متغافلون وبمصالح الامة عاثون وعلى قضاء مثاربهم حريصون الا تعسا لمن كانت هاته شيمته الى يوم يبعثون

وبعد فيا ايها الشعب المسكين انت قادر على ان ترفع الضيم عن نفسك فاعمل لخلاص نفسك بنفسك ثم اعمل لسعادة حياتك فارفع صوتك بالاحتجاج عاليا الى مليكك والى الراي العام المتمدن مع التاثير ان قدرت على ذلك حتى يبلغ سراحك انحاء العالم عسى الله يقيض لك من اصحاب الضمير الطاهر الخالص من شوائب الدنس والاغراض من يكون لك عونا على الخلاص واخر قولي ان الحمد لله رب العالمين

العربي صمود

حفلة شاي الجبرية

وافانا مندوبنا بنتيجة حفلة الشاي التي اقامتها الجمعية الجبرية ولكثرة المواد ارجانا نشرها الى العدد المقبل بحول الله

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
محمد المنصف المنستيري

مطبعة - الارادة - تونس

الايدي الخفية تعمل دائما

(تتمة ما بالصفحة الاولى)

—o—

باحترازهم ان يخرجوا عن دائرة هذه التعليمات في المستقبل اذا ما وقعت حوادث اخرى وان يتفهموا لانفسهم كلما لاح لهم ان هناك ما يشعر بالاعتداء على كرامتهم وهيبتهم لدى العموم

كما استخلصنا من هذه الاخبار ايضا انه عقد اجتماع آخر ببنزرت تحت رعاية م. فرنيس حضره بعض القوات البارزة من اصحاب الفكرة الرجعية والعاملين لفائدتها ووقع في هذا الاجتماع احكام عدة تدبيرات ظهرت آثارها في هذه الكارثة التي روعت بنزرت وعامة البلاد وظهرت ايضا فيما بعد اثناء هذه الحملة الصحفية الرجعية هنا وفي فرنسا . كما وقع ايضا وضع خطة دقيقة للعمل واعطيت اوامر بتنفيذها للذين تولوا التنفيذ

السباب لا يستر الحقيقة

وقد رأينا اطباق جرائد تونس الاشتراكية وتونس المساء والديش في روايتها الاولى على ان بلدية بنزرت هي التي قررت منع المظاهرة عندما بلغها امرها مع انه لم تعهد من البلديات تداخلا من قريب او بعيد في مثل هذه الامور. وذلك بعطينا دليلا ماديا ناصعا على صحة الاخبار التي جاءتنا عن هذا الاجتماع الذي عقد تحت رعاية م. فرنيس كاهية بلدية بنزرت . كما رأينا في الحاح جريدة الديش بعد ذلك في نفي الخبر دليلا آخر على صحته خصوصا بعد ما ظهر بعدها من التحامل على السيد عبد الرحمن اللزام العضو بالمجلس الكبير عن بنزرت لانه كان شاهد عيان للمصادمة الدامية وادلى فيما بلغنا لرئيس ديوان المقيم العام بشهادة تفيد ان البوليس هو الذي بدأ باطلاق الرصاص على المتظاهرين مما يدل على ان ليس هناك اي اعتداء او ابتداء به من جانب المتظاهرين ضد البوليس حتى يجد نفسه في موقف دفاع شرعي كما يزعمون ويدعون . والبدء بالاعتداء من جانب البوليس دليل واضح على ما هنالك من العزم على تكوين الحوادث وتهيئة الجو لحملة يراد منها مغانم معينة واستثمار حالة خاصة . والكشاف هذه الحقيقة يفسد على القوم تدبيراتهم الخفية ويضع سلاحا قويا في يد خصوم المتآمرين والعاملين على كشف نوايهم وخفاياهم للعيان . ولذلك تقرر في عش زنابير بنزرت مهاجمة هذا الشاهد وهو السيد عبد الرحمن اللزام قبل ان تظهر شهادته في ميدان البحث بصورة رسمية علنية . واتصل عش الزنابير في بنزرت بعش الزنابير المركزي في تونس فكان مظهر هذا الاتصال هو هذه الحملات اليومية من جريدة الديش ضد السيد عبد الرحمن اللزام

درس ذو مغزى مقصود

على ان الديش نفسها تعترف في صراحة تامة لا يشوبها لبس بما يؤيد هذا الذي نقول من علم بعض الجهات بما سيقع من قبل وقوعه. وبان هناك نية مبيتة على شيء معين ترمي الى غرض مخصوص . فقد قالت هذه الجريدة في في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي « ان الحوادث المشئومة التي دارت كانت مترقبة من من السلطات فوقع توقع كل شيء » كما اكدت من ناحية اخرى انه « قد حان الوقت لان يدرك الناس ان هذه المظاهرات العقيمة .... لا يمكن ان تتكرر بدون ان تتجدد حوادث مكدرة للغاية سيكون ضحاياها في اغلب الاحيان البسطاء المساكين الذين ينقادون انقياد الاعمى لصايح المهيجين الاثيمين » فكأنها وكأن من ورائها يريدون ان يقولوا لهؤلاء السطاء المساكين بلسان صريح « انفصلوا عن قادتكم السياسيين وان لم تفعلوا فأذنوا بحرب واعلموا انكم سيناكلم دائما ما ترون مما نال اخوانكم في بنزرت وفي غير بنزرت » ولذلك تمنت في آخر كلامها هذا « ان يدرك الناس بجميع مدن المملكة ويفهموا الدرس الصارم والمؤلم الذي لا مفر منه »

انكار بعد فوات الوقت

فكيف يريدون منا بعد هذه الصراحة البينة ان نتجاهل مدلولات اللغة التي يخاطبنا بها القوم وان نصدقهم فيما يريدون ان يدخلوه في الاذهان من ان البدء بالاعتداء كان من الجمهور . ان ذلك امر غير ممكن البتة اذ اذا كان في الامكان ان نصدق ادعاء الديش في آخر وقت وبعد ان خفي ظهور الحقيقة من بهها الى وجوب تصحيح موقفها - من ان بلدية بنزرت ورجالها كانوا بعيدين عن التدخل في امر منع المظاهرة . مع ان خبرها الاول صريح لا يقبل التاويل حيث دل هذا الخبر على ان عمل البلدية كان له اثر واطراف عديدة وكان له مظهر مادي محسوس ولم يكن له مظهر سلبي يمكن اخفاؤه وانكاره . فان الديش نفسها قالت عن موقف البلدية ما ياتي

« فارادت بلدية بنزرت ان تحتاط للخطر فمنعت المظاهرة وجلبت عدة فرق من الجيش حاصرت المدينة العربية مستعينة بالبوليس الموجود هناك »

ثم اذا لم تكن البلدية هي التي منعت المظاهرة ولم يكن الذي منعها المراقب المدني او العامل ولم يكن للسلطة المركزية هنا في العاصمة ادنى علم بها فمن هو الذي منعها اذن واقام في وجهها سدا من البوليس والجيش الكامل الاستعداد المتنوع الاسلحة من طيارات الى دبابات الى فرسان الى مشاة وحتى معدات المستشفيات .

ان كلا من العامل والمراقب قد وردت الاخبار العديدة على انهما كانا يجهلان كل شيء ويدل على صحة ذلك انهما لم يحضرا الى ميدان الكارثة الا بعد وقوعها بنحو ثلاث ساعات فلا بد ان يكون تعمد تركهما في جهالة تامة بعيدين عن هذا الميدان امر مقصود بالذات ينطوي على غرض خاص ونية خفية يجب ان يقع بيانها والبحث عنها اذا كان المراد اجلاء الحقيقة كما هي بنزاهة وتجرد وانصاف

الاضطراب دليل الجريمة

ولنتعرض بعد هذا الى نقطة تعيين البادي بالاعتداء هل هو البوليس ام الجمهور فنقول ان اقوال الجرائد قد اضطربت في هذا الشأن كل الاضطراب بل انك تجد هذا الاضطراب في نفس الجريدة الواحدة . فقد قالت مرة ان الجمهور رمى البوليس بالحجارة وبالرصاص مع انه لحد الآن لم يقع العثور على اي سلاح عند واحد من افراد هذا الجمهور رغم الحصار الشديد والقوات العتيدة المنبثة في جميع ارجاء البلاد . كما انه لم يكن هناك اي اثر للحجارة في ميدان المعركة . وقالت مرة اخرى ان البوليس انذر المتظاهرين الانذار القانوني

وقالت واحدة ان الذي تولى القيام بهذا الانذار هو الكومسار فيليبي . وقالت اخرى ان الذي تولى ذلك هو الكومسار كلارن وقالت واحدة ان الكومسار فيليبي اصيب بجرح من رصاصة جاءت من قبل المتظاهرين ولكنها لم تلبث ان نكصت على عقبيها فقالت انه انما جرح بضربة دبوس ونزلت بعد ذلك درجة اخرى فقالت انه انما اصيب برضوض وبشكو آلاما داخلية فقط !!

انذار قانوني من اخر طراز

وكيفما كان امر هذا الاضطراب فمن اشد ما يضحك فيه هو بيان الديش للطريقة التي نفذ بها الانذار القانوني للمتظاهرين حيث قالت ان الكومسار صاح في وجوههم « قفوا » - مرة واحدة - ثم اطلق الجند سلاحه في الهواء - وهذه هي الدرجة الثانية من الانذار القانوني الواجب القيام بها قبل الاطلاق « في الثانيان » وهي تكون بالخرطوش الحالي من الرصاص ولكن الديش قالت ان هذا الاطلاق في الهواء « سقط على اثره ١٦ من المتظاهرين » كان فيهم خمسة من الاموات . فكأن الذين قاموا بهذا الانذار كانو يرقون سلمه درجتين درجتين

خرافة البطاقات المدسوسة

وفيما يخص هذه البطاقات التي قالوا ان مدبري المظاهرة وزعوها قبلها بقصد التهديد وحمل الناس على الاضراب بالاكراه فانا نشك كثيرا في صحة نسبتها لمدبري المظاهرة اذا ما اقتصرنا على ما جاء بشأنها في اقوال الجرائد الفرنسية وعلى الاخص الديش والتي مائتان حيث قالتا ان المظاهرة دبرت في اجتماع عقد مساء يوم الجمعة وانه على اثر هذا الاجتماع علقت مناشير التهديد على الجدران ووزعت على الدكاكين . وبما ان يوم الجمعة هو يوم راحة المسلمين الذي يغلقون فيه وعلى الاخص في مائة كافة دكاكينهم فليف امكن لاصحاب الدكاكين التي اصبحت مغلقة صباح السبت الاتصال بهذه المناشير الموزعة على الدكاكين او قراءتها في ظلام الليل بالجدران . وكيف اتسع لهم الوقت لكتابة رسائل الالتجاء الى السلطة طالبين منها الحماية من التهديد

كل هذه الاشياء تجعلنا نعتقد ان حكاية المناشير ونسبتها لمدبري المظاهرة انما هما حديث خرافة كان طرفا من ذيول المؤامرة المحبوكة الاطراف اريد بها حمل البعيدين عن الميدان على تصديق الاقوال التي تقال بشأن حمل المسئولية على المتظاهرين

ويدل على هذا ان السلطة التي يمكن ان يلتجي اليها الخائفون من التهديد انما هي السلطة المتصلة بالجمهور في حياته اليومية وهي سلطة العامل او المراقب . ولكن المراقب او العامل لم يكونا يعلمان بشيء ولم يحضرا الى ميدان الكارثة الا بعد ثلاث ساعات من وقوعها فهل كانا يعلمان ويفضلان السكوت وان كان كذلك فهما مقصران في القيام بمامورياتهما كل التقصير اذن

دسائس اخرى

الواقع ان هذه المسئلة كما قلنا انما هي مدسوسة على المتظاهرين لاجل احكام التدبير قد حي بها لغرض خاص مثلما حي به مسألة نصيب اليد الاجنبية في تكوين المظاهرة التي يتحدثون بها همسا في هذه الايام . يريدون استثمارها كما ارادوا استثمار كون مدينة بنزرت اقوى ثغر حربي تعتمد عليه فرنسا في اشادة هيبتها الدولية ومنعتها في البحر المتوسط ليقولوا فيما بعد أن غاية المتظاهرين المساس بالهيبة الفرنسية وسمعة فرنسا الحربية خدمة للمصالح اعدائها

ولعل اخطر ما في هذه التدبيرات التي احكم الرجعيون خيوطها هو تسليطهم التيرابور الاهالي على المتظاهرين فقد ارادوا في وقت واحد : (١) اجراء تجربة عن مدى طاعة الجندي الاهالي عند ما يؤمر بتنفيذ الاوامر العسكرية حتى ضد بني جلدته (٢) ايجاد دليل لالقاء المسئولية على المتظاهرين واثبات دنهم بالاعتداء وذلك بالادعاء انه لو لم يكن الامر كذلك لما اقدم الجند الاهلي على اطلاق النار عند ما كان في موقف الخطر (٣) الادعاء فيما لو احجم الجند عن ضرب اخوانهم في الدين والوطن ان الخطر قد وصل الى الجيش وان الدعاية المهلكة تهدد فرنسا في ادق قطعة حساسة واستثمار هذا الادعاء باقصى وجوه الاستثمار للقضاء على الحركة الوطنية بالضغط الشديد قضاء مبرما

ومثل ذلك في الخطر اقحامهم اسم الجناب العالي في الحوادث منذ اول لحظة من وقوعها حيث ادعوا كذبا ان سموه قد اتخذ موقفا ضد حريات امته مع انه ايقاه الله طالما اقام الشواهد العديدة السامية على حسن تقديره لاخلاص الشعب التونسي قاطبة نحو عرشه المتدى الذي هو عنوان عزة الوطن وكرامته على الدوام . ولا يزال هؤلاء الرجعيون يصرون على محاولة التفريق بين العرش والشعب رغم ما اظهرته الحوادث والايام عما في ذلك من خطر عظيم . ولكن ليثقوا ان المكر السيء لا يحيق الا باهله وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون

مسامرة في الاقتصاد

غدا (يوم السبت) بالنادي المركزي

سعيا وراء نشر مبادي الاقتصاد العامة بين طبقات الامة التونسية قررت اللجنة الاقتصادية للحزب الحر الدستوري التونسي القاء مسامرات دورية بالنادي المركزي نهج ساقاطي عدد ٤ وبنوادي الشعب داخل الايالة التونسية

وقد ابتدئ هذا العمل المبارك بالمسامرة التي قام بها استاذنا الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي ونشرت بهذه الجريدة بتاريخ ٢٤ ديسمبر ١٩٣٧ وبثلاث مسامرات في الاقتصاد العام والزراعة قام بها كل من السادة الحكيم احمد بن ميلاد والمختار بن رحال وعلي بوكرداشة وسنستانف هذه الدعاية بمسامرة يقوم بها رئيس اللجنة الاقتصادية الحكيم احمد بن ميلاد يوم السبت (غدا) على الساعة السادسة مساء بالنادي المركزي للحزب

موضوع المسامرة :

هل يمكن لنا ايجاد هيكل اقتصادي جديد ملائم لحضرنا . مكتب اللجنة الاقتصادية

ثمرة تونسية ناضجة

الحريري على المسرح

منذ مدة طويلة اغرم الاوذعي الاريب المثقف البارع السيد حميدة الحبيب بالتفرغ للادب المسرحي والبحث عن كنوز الآداب العربية في عصورها القديمة الزاهرة لبثها واظهار اهل هذا العصر على مالها من الروعة الفنية الخالدة

وقد توفق حضرته فيما توفق اليه للعناية بمقامات الحريري تلك الدرة اللامعة في تاج الادب العربي الغنية بالجمال الخصب والفائض الغالية فتوفر على دراستها دراسة عصرية قيمة كانت باكورتها كتابه الذي اخرجه للناس منذ مدة تحت عنوان « بزوغ القمر » وعمد فيه الى حوار المقامات فصاغه في اسلوب مسرحي رائق جعل من كل مقامة صورة فنية رائعة تفيض بالحياة وتظهر روح الحريري في ايديه مظهر

وقد عنيت اخيرا جمعية الاتحاد المسرحي بهذا العمل الفني الجليل عناية محمودة فقررت اخراج هذا الابتكار اللطيف على المسرح البلدي مساء يوم السبت ١٥ جانفي الجاري . لذلك لانشك ان اقبال الادباء على المسرح سيكون عظيما اقبالا سيكون احسن جزاء للمؤلف الاديب المتنكر واكبر مشجع لجمعية الاتحاد المسرحي النشاطة على زيادة العناية بتنشيط الادب والتأليف التونسيين

« الارادة »

—o—

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي
تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع

الاشتراكات

ثلاثون فرنكا في السنة

صنيع « صديق التونسيين »

في اثناء جلسات المجلس الكبير وعند النظر في ميزانية الادارة العامة والجهوية قام الدكتور الثلاثي فنوه بصداقة م. سوماني مدير هذه الادارة للتونسيين وحبه لهم ورغبته في خدمتهم خدمة عادلة منصفة . الخ الموال الذي يحسن انشاده جميع اعضاء المجلس الكبير . وبعد ان « ادى واجبه » كعضو بالمجلس الكبير عقب على ذلك بالقات نظر م. سوماني الى ان انشاء الادارة التي يرأسها انما كان ثمرة من ثمرات السياسة الحديدة ومظهرا من مظاهر العناية بشأن التونسيين وانصافهم ونتيجة لفكرة التسيق التي جاء بها م. سارو ويعمل لها م. م قيون وكرترون « ايضا » ولكن الدكتور يلوح له ان بعض الموظفين في هذه الادارة يعملون على عكس هذه الفكرة ويقيمون العراقيل والعقبات في سبيل تنفيذها والعمل بها . ولذلك فهو يطالب م. سوماني اما ان يعمل على اخضاعهم وسوقهم في طريق تنفيذ السياسة الحديدة باخلاص واما تطهير الادارة الفنية منهم تماما

ولقد اعطى م. سوماني عن هذا التصريح جوابان متناقضان احدهما شفاهي الآخر عملي صامت ولكنه بليغ

وذلك انه المدير الوحيد الذي اختار عند توليه منصبه رئيس ديوانه من بين موظفيه التونسيين فلما قدم الدكتور الثلاثي له هذه الملاحظة اجابه عنها بعبارات التطمين المألوفة ثم بعد ذلك بيوم او يومين اخرج رئيس ديوانه التونسي من منصبه مع انه من اكفاء وانشط واكفأ الشبان الموظفين وعوضه برجل فرنسي « من العنصر الممتاز » ولم يكتف بذلك بل تقدم خطوة اخرى فاعلم يوم ٣١ ديسمبر ١٩٣٧ ستة من الموظفين التونسيين ايضا من رتبة الاعوان الوقتيين ان الادارة قد استغنت عن خدماتهم ابتداء من غد ذلك اليوم دون ان يكون هناك اي سبب او بظهر منهم اي تقصير في القيام بالماموريات المناطة بعهدتهم . بحيث انهم لو كانوا من صف عمال احد المعامل لحمتهم القوانين الاجتماعية التي شرعتها الدولة من مثل هذه المعاملة ولمنحتهم تعويضا مناسبا عن مثل هذا السلوك

والغريب في امر م. سوماني انه يتظاهر بالتباعد الكلي عن رجال العهد القديم ويعدهم خصومه الالداء ويسعى للتخلص من انصارهم الباقين بادارته لانه يخشى ان يكونوا عيونا لهم عليه يمدونهم باسراره ليتخذوا منها سلاحا قاطعا لمحاربته وعرقلة مساعيه . ولكنه في الوقت نفسه يهش لوضع رجل على رأس القسم الاول عاشر ألد خصم له معاشرة طويلة واخلص لوده كل الاخلاص وضمن لهما هذا الود المتبادل السيطرة التامة على دار الباي في عهد الكتاب العامين من م. بلان الى ان انتهى م. سان الكتابة العامة بعد ما تبين له انها قد كونت حكومة في وسط الحكومة وعنت عندها في ذلك العهد فكان هذا الخصم الذي يخشاه م. سوماني اليوم وصديقه الذي يلوذ اليوم بمسيو سوماني من بين هؤلاء العمد الذين تنتت شملهم م. سان فاخرجهما في يوم واحد من دار الباي احدهما الى الجوب الشرقي والاخر الى الشمال الغربي ومع ذلك بقي وحدهما كأنهما ما يكون ما يكون ثم ضرب الدهر بضربانه فاذا بولهما يتعالى نفوذ من جديد ويصل الى مركز ممتاز فلا ينسى صديقه بل يعد له يد العون ويقربه اليه ويعود الاتصال بينهما الى ما كان عليه في سالف الايام حتى ابعد مرة اخرى عن دار الباي ولكنه ما خرج منها حتى دخلها صديقه الحميم على يد خصمه م. سوماني نفسه. فمن هو اولى بان تحتشد باسم سوماني هذا الرجل ام الاخر المسالم الوديع النزيه الذي حاول ان تنتزع منه الوظيفة التي يشغلها انتزاعا بالاكراه خشية ان يكون عينا عليك لخصمك اللدود

وليس هذا فقط هو التصرف المعكوس الوحيد الذي يؤخذ على م. سوماني بل هناك تصرف ماخر من هذا النوع وهو تعيين م. شيرب في خطة رئيس ديوان له بعد ان انتزعها من الموظف المسلم كما بينه دانفا . فم. شيرب هذا من رجال العهد القديم وقد اخرج من السفارة العامة واحيل على دار الباي ولكنه كان له على ما يظهر غرام عظيم بعرصات دار السفارة العامة فكان يعود اليها احيانا في اوقات العمل على خلاف رغبة اهل الدار حتى وقع حادث بينه وبين م. روبلاتيا رئيس الديوان السابق للعقيد اثار كثيرا من القيل والقال في ذلك الحين . ثم بعد ذلك بمدة وجيزة ذكر اسمه كثيرا في حدثة الوثيقة التي وصلت لجريدة الايكو دي باري وتسببت عنها استقالة الكولونيل كلافو من رئاسة الديوان العسكري بالسفارة . واستمر اسمه يذكر مرة بعد اخرى هما في البحث التي فتح لاجل اكتشاف الطريقة التي وصلت بها تلك الوثيقة للجريدة المذكورة ولا كشاف ماكينة الكتابة التي اختفت ووصل البحث عنها حتى الى مكاتب ادارة جريدة لوبوتي الطليانية واشير وقتئذ الى وجود علاقة بين فاشيست فرنسا وفاشيست ايطاليا

هذه عينة من تصرفات م. سوماني في اختيار اعوانه ونوع هؤلاء الاعوان وفي السير بادارته في طريق محفوف بالاشواك فهل يسمح لنا ان نقول له انم. سوماني « صديق حميم حقا » للتونسيين وبلده معذور حينما يتصرف مثل هذه التصرف الذي تنكره السياسة الرشيدة وحتى القوانين الاجتماعية ويترك الاخذ بنصيحة الدكتور الثلاثي لان هناك من جهة اخرى نصايح وتاثيرات السادة مارسي وبيرشي ودوماتيني وسعدالله وقلاتي اخوان والقلب الواحد لايسكنه في وقت واحد حبيان

***

هذا وبعد كتابة ما تقدم علمنا ان الادارة العامة والجهوية قد ارجعت بعض اولئك الذين اطردتهم الى خدمتها بعد مساعي بذلوها او بذلت لفائدتهم . فاما احدهم فقد اسعفه الحظ بان كان احد زملائه الذين لم يشملهم الطرد مضطرا الى الخدمة نصف يوم فقط وتخصيص مساء يومه الى دراسة الحقوق فرضيت الادارة بان يحل في نصف اليوم الثاني هذا « السعيد الحظ » من المطرودين. واما الثاني فقد ارجع للعمل لانه ابن اخ للاستاذ قلاتي صديق م. سوماني الحميم وقد شمله الطرد « غلطا » مسكين هؤلاء فقد حل بهم الظلم اولا عند الطرد ثم حل بهم الظلم آخرا عند ما ارجع البعض فقط وكان وجه هذا الارجاع لمن ارجع هو القرابة من صديق حميم لمسيو سوماني ومشير ناصح له لا لوجه الله ولا للاجل هذا الوطن المضياف الذي يضم اجنحته على الجميع ويمد الجميع ابناء له دون نظر الى اعتبار آخر

وبعد الظلم ان الذي وقع ارجاعه يحمل شهادات هي دون شهادات بعض من اصرت الادارة على طرحهم الى اليوم

محاضرات

في التاريخ

—o—

منذ اسبوعين فارطين شرع بحر التاريخ الطامي الزعيم الاوحد الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي يلقي محاضراته الاسبوعية في التاريخ الاسلامي والعربي تلك المحاضرات التي اقترحها عليه الكثيرون من الاساتذة الفضلاء والشبان الذين تعطش نفوسهم للارتواء من المناهل الصحيحة عن تاريخ امتهم وماضيها المجيد والوقوف على اسباب النتائج التي ظهرت في حالتها اليوم وكشف مصادر العلل التي تنخر هيكلها الاجتماعي القائم كأنه شبح بلا روح . لا سيما اذا ما اقترن ذلك بوصف الدواء الناجع من فم طبيب ماهر وناطبي حاذق جاب الشرق والغرب وجرب الامم ووقف على مواطن العلل واما كن الضعف ورأى انواعا عديدة من العلاج ووقف على مدى ما كتب له من النجاح وجاء ليعطينا خلاصة ذلك كله ويدلنا على وسائل الانقاذ

ذلك هو الزعيم الاوحد الجليل وذلك هو عمله الذي شرع فيه منذ اسبوعين بالنادي المركزي للحزب الحر الدستوري الكائن بنهج ساقاطي عدد ٤ واستجابة لرغبة اولئك المواطنين الاحرار والفضلاء الابرار وكان موعد هذه المحاضرات الاسبوعية المعين لها على الساعة الرابعة من مساء يوم الجمعة كل اسبوع . ولكن النادي يكتشف كل مسرة بالبيئة النيرة قبل الموعد بنحو الساعتين . وما يحين الموعد المعين حتى لا يكون هناك موضع قدم لواقف .

وما هو الا ان تهل طلعة الشيخ الجليل على المجتمعين حتى يقابل بالتصفيق والهتاف البالغ عنان السماء ولا تهدأ الزوبعة حتى يجلس حضرته الى المنصة ويشرع في القاء المحاضرة فاذا الناس سكوت كأن على رؤوسهم الطير مخافة ان يفلتوا لهاء هذه الدرر التي يلقيها سيد المحاضرين حتى اذا اثار احساسهم وخاب لهم في اثناء بيانه الساحر بذكرى او موعظة ثارت زوبعة التصفيق والهتاف من جديد وهكذا دو لبك حتى تنتهي حصة المحاضرة فينزل الشيخ استاذنا بين هتاف المعجبين وتصفيقهم الحاد الى القاعة الكبرى بالنادي حيث تلتف به جمهرة من المثقفين والشباب النير فيلتقطون الحكم والدرر ويستمعون الى العظات والعبر . وهكذا يدوم السمر الى ساعة مؤخرة من الليل وتمضي الساعات كأنها لحظة من اللحظات

ولقد كنا نود ان ننشر خلاصة لهذه المحاضرات لتعميم فائدتها ولكنا عدلنا عن ذلك حينما رأينا فكرة بعض الاخوان ترى ان تجمع هذه المحاضرات في كتاب وتطبع على حدة وانا لنود ان يحقق الزعيم الجليل افادة الله هذه الامنية في القريب العاجل ان شاء الله

لمن ارجع هو القرابة من صديق حميم لمسيو سوماني ومشير ناصح له لا لوجه الله ولا للاجل هذا الوطن المضياف الذي يضم اجنحته على الجميع ويمد الجميع ابناء له دون نظر الى اعتبار آخر

وبعد الظلم ان الذي وقع ارجاعه يحمل شهادات هي دون شهادات بعض من اصرت الادارة على طرحهم الى اليوم

أيتها الامة التونسية

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

نقلت الجرائد السورية عن « الشرق العربي » ان الحزب الحر الدستوري الجديد وقع فيه انشقاق وسيؤلف حزب جديد باسم (حزب الاصلاح التونسي) وسيكون هذا الحزب مؤيدا من الغرفة التجارية » وقد جلب نظري من هذا الخبر ما جاء فيه من « ان السلطة تنظر بعين الارتياح الى تاليف هذا الحزب الذي سيقاوم حزب الاستاذ عبد العزيز الثعالبي » . هذه جملة كانت تكون كافية عن البسط في الكلام لانها تهيب بالشعب التونسي وحدها لان يلتف حول زعيمه الاوحد وهي اكبر حجة على انفلس لتونس غير زعيمها الاكبر كنت اكتفي بهذه الجملة التي اثلجت صدري لما فيها من الفصاحة التامة لولا اني اصبحت اميل الى التشاؤم بعد ان رايت موقف الامة من رجوع الزعيم ذلك الموقف الذي اضاء علينا وقتا لا يستهان به في حياة امة متعطشة الى حريتها والطريق امامها شائكة بالمصاعب وحيث ان رجوع الزعيم اعطانا درسا قاسيا يجدر بنا ان نتناول تاليف هذا الحزب بما تمليه علينا المصلحة الوطنية والاخلاص للجرد والله يعلم اني لا ابتغي سوى مصلحة وطني المغلب كما صرحت بذلك مرارا

لذلك لا اوجه نسر اذا قلت ان ارتياح السلطة لتأليف هذا الحزب يجعلنا في ريب من تاسيسه وحيطة من افراده الذين لا اعرف منهم احدا اذ من المعلوم ان الاطمئنان الى حزب ترتاح اليه السلطة معناه اللباهة بعينها والساذاجة التي ما ورابها سذاجة ومتى كانت مطالب الحكومة تتحد مع مطالبنا ومنافعنا تتصل بمنفعتها ولو ألف هذا الحزب ليناضل عن حقوق الامة ويسعى وراء مصالح الوطن لما ارتاحت اليه السلطة وهل كان لها ان تجيب الامة الى مطالبها بدلا من ان ترتاح الى تاليف هذا الحزب ان كانت عالمة بانه سيطالبها بحقوقه .

انما يظهر انها ارتاحت لانه سيقاوم حزب الاستاذ الثعالبي كما جاء في التصريح وسيشتغل اللمة بالتطاحن مع بعضها كليلا يتسع مجال للمخلصين في المطالبة بحقوق البلاد وقد اصبحنا نرى اللمم الغربية اتخذت هذا اللمر سلاحا جديدا لمقاومة الشعوب الشرقية وهو اسلوب سياسي لا يكلفها سوى بث الانشقاق بين اللمة الواحدة وعلى هذا يجدر باللمة التونسية اذا ارادت ان تصل الى مبتغاها ان تضوي تحت راية شيخها الوقور ومن لم تطب نفسه الى ذلك فليترقب اللمور عن كثب ويحمل المسؤولية على عاتق غيره ليدون لنفسه سجلا في التاريخ ان خيرا فخير وان شرا فشر ومن لم يتحد مع زعيم البلاد او ينعزل عن السياسة في هذا الوقت العصيب فذلك مسيء لمته عاق لوطنه كائنا من كان اذ لسنا في حاجة الى الاحزاب التي لا تجر الى اللمة غير الدمار وتاسيس العقبات في طريق رجالها المخلصين فعلى اللمة والحالة هذه ان تحذر من تاليف احزاب ترتاح اليها السلطة واست لمقاومة زعيم البلاد بعد ان شاهدت انتصار الحق على الباطل والوطنية الصادقة على الرجعية

ولنعلم ان الحماية لا تحتاج الى احزاب تاسرها بل تناصرها القوة المسيطرة فوق رؤوسنا فلم نسمع في تاريخ السياسة ان الناس يطالبون بايجاد الموجود والمحافظة على الحالة الراهنة وانما من اراد ان يبقي ما كان على ما كان يجب عليه ان يلجأ الى الخنوع والانزواء في عقر بيته ويكم فاذا ولا يجنح الى تاليف الاحزاب لا يقتنص المآرب من سطاء العقول او لارضاء ناحية خاصة ليكون له ذلك سلفا جر نفعا

على انني كدت ان اكون على يقين من ان كل حزب يؤلف في تونس مثله الاضمحلال بعد ان رجع الزعيم واتصل بقلوب الشعب واطلعت اللمة على اخلاصه لوطنه وتفانيه في خدمة بلاده خدمة لا تشوبها شائبة ولذلك بث الحق في نفسي شيئا من الاطمئنان حقق الله الآمال وجعل كلمة الحق هي العليا وكلمة الباطل السفلى

دمشق محمد الكامل التونسي

مجهود ادبي ناضج

—o—

على الساعة الثالثة من يوم الجمعة المقبل ٢١ جانفي الجاري سوف يقوم البحاثة الاديب النابغ السيد نور الدين بن محمود بالقاء محاضرة ادبية تحت رعاية الجمعية الخلدونية عن الحياة الفكرية بالقيروان في القرن الرابع الهجري وذلك بالقاعة الكبرى التابعة لقصر الجمعيات الفرنسية

وادينا النابغ السيد نور الدين بن محمود خريج كلية الآداب في جامعة بوردو وهو معروف في الاوساط العربية بمجهوده الادبي المثمر الذي يبشرنا بمستقبل باهر زاهر سوف يكون من ورائه الخير كل الخير لخدمة الادب التونسي واعلاء شانه في اوساط الادب الشرقية الناهضة بما ينشره من الابحاث التي تعمل على احياء مفخرة ماضينا المجيد

ونظرا لموضوع المحاضرة وقيمة المحاضر فانا لا نشك في الاقبال الذي سيكون عليها من المهتمين بالحياة الادبية واحياء المجد الماضي وكشف كنوز السلف الدفينة تحت عاتك النسيان

ابلال المريض رغم انفه

—o—

في الاسبوع الماضي عاد الحازم النشيط النزيه السيد محمد قاسم رئيس القسم الاول بالوزارة الكبرى الى مباشرة مهام وظيفته بعد ان قرر رؤساؤه مكرهين تحت ضغط الغضب العام انه أبل من مرضه الذي ألصقوه به وأرغموه على قبوله والخضوع له كرها . فنهني حضرته بهذا الشفاء ونرجو ان يسغ الله عليه ثياب العافية الدائمة من الامراض المنظورة والغير المنظورة وتمنى لغيره جميل العزاء ونعمة الصبر والسلوان كما نرجو ختاما لهؤلاء الاطباء الماهرين في الامراض السياسية الذين اشتغلوا طويلا بمعالجة رجل افرطت به السمانة الى حد ان رأوا اجلاسه على مقعدين في وقت واحد - نقول نرجو لهؤلاء الاطباء الصبر على هذا الاخفاق الذي اصاب مساعيهم وكلل عملهم بعدم التوفيق واثارة السخط في كل مكان على المريض وعلى

فتوى جمعية العلماء

في التجنس الكلي والجزئي

١ - حكم الله في التجنس والتوبة منه

٢ - حكم الله في الوصية للورثة على يد الموثق الذمي والتوبة منها

٣ - حكم الله في التزوج بغير المسلمات والتوبة منه

٤ - حكم الله في استيناف الاحكام الشرعية للمحاكم المدنية والتوبة منه

نشرت زميلتنا « البصائر » الجزائرية الغراء لسان جمعية علماء الجزائر انصار السنة وحلفاء السلف الصالح الذي لا يداجي في كلمة الحق ولا يتملق في الاصداع بها ولا يتحايل في ارشاد المسلمين لما امر الله تعالى به ونهى عنه تقبول نشرت هذه الجريدة الاسلامية الحرة هذه الفتوى القيمة التي اصدرتها جمعية العلماء في هذه المشاكل المبينة بطالعة العنوان والتي رمانا بها الاستعمار فتلقاه لها الكثيرون من وزائف اقلامهم فيها . ومنهم من يشعر بخطرها ويتعمده ويعرف نتائجه الوخيمة ومنهم من لا يشعر بذلك اصلا وانما غره سكوت العلماء عن الاصداع بالواجب الذي عليهم في نصح المسلمين وارشادهم لاجتناب ما حرم الله من جهة وغيرهم من جهة اخرى سلوك شبان يدعون الوطنية ويحاولون نزعاته على الامة وما هم في الواقع الا مسخ افسدته المدنية الغربية التي استهوته فاخرجته لا هو شرقي ولا هو غربي بل مذبذب بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. تزوجوا الاجنبيات وادخلوا على نظام العائلة الفساد وجاوا بابناء لا يعززون صفوف امتهم ولكنهم يعززون صفوف المستعمر ويكتسبون جنسيته بمجرد مولدهم. فهؤلاء ايضا بصنيعهم كانوا قدوة للاغرار والجهال

ونظرا لاهمية المشكلة فاننا ننقل لقرائنا هذه الفتوى القيمة فيما يلي :

اربع مسائل حدثت بحدوث استعداد بعض الشعوب الاسلامية يوم ان تسلط الغرب القوي على الشرق الضعيف . وهذه المسائل احدثها مبتدعوها لاخراج المسلمين من احكام دينهم وادماجهم في تلك الامم حتى يكثر سواد المغير ويقل عدد المسلمين . فهؤلاء المبتدعون للتجنس على علم بتلك الحقيقة الاجتماعية الدينية ، فكثر سواد قوم فهو منهم » فيكون التجنس غزوا للعقائد الاسلامية ومحاولة لتكفير المتجنس بطريق يستهوي الذين يؤثرون الحياة الدنيا على الاخرة . وانا لنحققن كما يتحقق كل عاقل ان هذه المكفرات لا يفعلها من ربي في احضان الاسلام واشرب قلبه حب ما جاء به كتاب الله وانما يرتكبها من اشتري نشأة بعيدة عن الاسلام وتعاليمه . كما لنحققن ان كل تساهل يتساهله بعض المفتين الذين يعدون الجواب الفاحص عن السائلين في هذه المسائل انما يفعلون ذلك صيدا للوظائف او استرضاء للسلط واني لاعجب من اولئك المفترين الذين يفترون كذبا وزورا على امام المصلحين المرحوم الشيخ محمد عبده ساعة ينقلون عنه انه كان أفتى بحلية التجنس أوتساهل في ذلك . وهذا كلامه الصريح القاضي بردة المتجنس . المذكور في تفسير « المنار » بسورة النساء . ألا فليكف اولئك الحراصون عن أقاويلهم الكاذبة وترهاتهم الزائفة وليعلموا ان (محمد عبده) لا يبيح لنفسه ولو اباحت له الاديان أن يقول بجواز مسخ الانسانية لان من المباحات مايتنزه عنه اولوا المروءات وما التجنس الا نوع شنيع من المسخ والمحق المبيد الذي يلحق الامم ايام هرمها .

وبعد الى سرد هذه المسائل التي ترجمنا لها وهي أربع

الاولى : التجنس أي صيرورة المسلم من جنس غير المسلمين بر فضه لاحكام الاسلام الالهية وايثاره لاحكام وضعية بشرية حتى انه يصير من يوم امضائه للعقد القانوني بارتحاله من اسرة الاسلام الى أسرة غيره - لا حق له في الاسلام وتشريعه ولا في تحليله وتحريمه ولا في آدابه وتاريخه ولا في أحسابه وأنسابه لانه تركها مختارا راغبا في سواها كارها لها . وأين ذلك من قوله عز وجل في كتابه الحكيم « فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك . . » فهل يطبق هذا التحكيم على المتجنس ؟ اللهم لا !

المسألة الثانية : استئناف الاحكام الشرعية التي يصدرها القضاة المسلمون تنفيذا للشريعة الاسلامية وأحكامها بستأنفها بعض من لادين لهم رغبة في الدنيا وتنصلا من الاحكام الشرعية وحربا وراء مصلحة النفس .

المسألة الثالثة : قسمة بعض الناس أموالهم وصايا يجعلونها تنفذ بعد مماتهم . يعطون فيها من يشاؤن من ورثتهم ويحمون من يشاؤن بحكم الهوى واعتقادأن مايفعلونه من هذه القسمة الجائرة عدل وان قضاء الله في المواريث جور وما دري هؤلاء الضالون أنهم بفعلتهم تلك قد فروا من حكم الله الى هوى نفوسهم .

ومعلوم بالضرورة أن الوصية في هذا الباب باطلة شرعا محرم تنفيذها . وكل مال اخذ عملا بها فهو حرام آثم آخذه انما لا يقل عن اثم صاحب الوصية .

المسألة الرابعة : التزوج بالاجنبيات عن الاسلام اللاتي يعتبرهن قانون دولهن سيدات لا تزواجهن قوامات عليهم واللاتي يقضي قانون دولهن على أزواجهن اثر وجود عقد النكاح بينهن وبين ازواجهن باندماج الزوج في امة تلك المرأة ومغادرته للشريعة الاسلامية في كل ماله صلة بذلك الزواج . واشنع من ذلك ان ذريته من تلك المرأة يصيرون تبعا لامهم متجنسين تبعا يقطع الصلة بينهم وبين الشريعة الاسلامية . فانظر رعاك الله كيف يجني هذا الزوج على نفسه وعلى ذريته من بعده وعلى امته الاسلامية

فأت ترى ان هاته المسائل المذكورة لايأتيها من يؤمن بان ما جاء به محمد حق . وقد كثر السؤال عنها وعن التوبة منها لمن اراد أن يتوب منها وتساقطت رسائل الاستفتاء على لجنة الفتوى لجمعية العلماء فكلفت اللجنة رئيس الجمعية بكتابة فتوى في المسائل الاربع وفي وجه الخروج منها لمن اراد التوبة والرجوع الى دين الاسلام . ورغبت منه ان يختصر الفتوى بقدر الامكان ويسهل عباراتها جهد المستطاع حتى يتأتى لكل سائل فهمها جيدا وأن يحفظ عباراتها ان اراد وبذلك تكون لجنة الفتوى قد بينت حكم الله في هذه المشكلات وبلغت ما امر الله ان تبلغه في هذه المسائل المعلومة من الدين بالضرورة والتي لو عقل ان يدخلها الخلاف والتأول لما جاز ان يبقى في الاسلام اصل أوفرع لا يدخله الخلاف وقد عرضت قبوى الاستاذ الرئيس على لجنة الافتاء فاقرتها ووافقت على ما فيها معتقدة أنه حكم الله الذي لا يقبل الله من العبد سواه

رئيس لجنة الفتوى العربي التبسي

نص الفتوى :

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على محمد واله

التجنس والتوبة منه

التجنس بجنسية غير اسلامية يقتضي رفض أحكام الشريعة . ومن رفض حكما واحدا من احكام الاسلام عد مرتدا عن الاسلام بالاجماع . فالمتجنس مرتد بالاجماع .

والمتجنس - بحكم القانون الفرنسي - يجري تجنسه على نسله . فيكون قد جني عليهم باخراجهم من حظيرة الاسلام . وتلك الجناية من شر الظلم واقبحه . وانمها متجدد عليه ، اذ يبقى له نسل في الدنيا خارجا عن شريعة الاسلام بسبب جنايته .

فاذا أراد المتجنس ان يتوب فلا بد لتوبته من اقلاع كما هو الشرط اللازم بالاجماع في كل توبة . واقلاعه لا يكون الا برجوعه للشريعة الاسلامية ورفضه لغيرها ولما كان القانون الافرنسي يقضي جاريا عليه رغم ما يقول هو من رجوعه فاقلاعه لا يتحقق عندنا في ظاهر حاله . وهو الذي تجري عليه الاحكام بحسبه . الا اذا فارق البلاد التي يأخذ فيها ذلك القانون الى بلاد تجري عليه فيها الشريعة الاسلامية . قد يكون صادقا في ندمه فيما بينه وبين الله ولكننا نحن في الظاهر الذي امرنا باعتباره في اجراء الاحكام لا يمكننا ان نصدقه وهو مايزال ملابسا لما ارتد من اجله من احكام تلك الجنسية . ولهذا لا نقبل توبته ولا تجري عليه احكام المسلمين

والذي يقع عليه القضاء بحكم يتحقق انه هو حكم الشريعة الاسلامية فيسعى في نقضه بحكم من غيرها هو برفضه لذلك الحكم وطلبه لغيره مرتد عن الاسلام

وتوبة هذا باقلاعه عن طلب الحكم الآخر أو بتنفيذه لحكم الاسلام ان كان غيره قد وقع .

ومن جعل (الديسطاما) - وهي قسمة ماله بين من يشاء بعد موته على غير القسم الاسلامي راضيا للحكم الاسلامي - فهو مرتد عن الاسلام

وتوبته بابطال تلك (الديسطاما) ورجوعه الى حكم الاسلام .

ومن تزوج بامرأة من جنسية غير اسلامية فقد ورط نسله في الخروج من حظيرة الشريعة الاسلامية . فان كان راضيا لهم ذلك ومختارا له على بقائهم في حظيرة الشريعة الاسلامية فهو مرتد عن الاسلام . جان عليهم ظالم لهم . وان كان غير راض لهم بذلك ولا مختار لهم ذلك على شريعة الاسلام وانما غلبته شهوته على ذلك الزواج فهو آثم بجنايته عليهم وظلمه لهم . لا يخلصه من اثمه العظيم الا انقاذهم معما أو قعهم فيه بهجرته بهم .

(توضيح) : ما أكثر ماسئلنا عن هذه المسألة العظيمة وطلب منا الجواب عنها على صفحات « البصائر » ومنهم حضرة رئيس المتجنسين بتونس الاستاذ التركي وكاتبنا مرتين بكتابين مطولين فأدينا الواجب الديني بهذه الكتابة . ونحن مع ذلك نحترم كل ذي رأي في رأيه وكل ذي جنس في جنسه ونقدر لكل ذي قيمة قيمته ونعلم ان أبناء الجزائر ممن رفضوا جنسيتها ولم يقصروا في خدمتها نادمين على مافرطوا . وما كانوا لهم ناسين . والعلم عند الله قاله وكتبه خادم العلم واهله

عبد الحميد بن باديس

رئيس جمعية العلماء المسلمين

قسنطينة ١٠ جمادى ٢ - ١٣٥٦

هل نحن في حالة حرب

ام في حالة سلم

لم تعرف تونس منذ بدء الاحتلال الفرنسي الى اليوم عهدا ازهقت فيه ارواح التونسيين واهرقت نفوسهم هدرا بكل استهانة واستهتار كهذا العهد الاخير الذي يسميه عهد الواجهة الشعبية والذي قال عنه الديوان السياسي على لسان كاتبه العام الاستاذ الحبيب بورقيبة انه « عهد سلم وحرية وعدالة فتح في وجهه التونسيين »

فمنذ افتتاح عهد الواجهة الشعبية السعيد .. وقدومه .. اريمان قبون الى اليوم اي منذ نحو سنة ونصف سقط نحو الاربعين قتيلا عدا الجرحى في المثلوي ومقبلة وجبل الحلوف والمنيل ومنزل جميل والجبل الابيض وبنزرت ضحية بريئة من ايدي اعوان السلطة المكلفين بحفظ الارواح واقرار الامن والطمأنينة جندلوهم غاية الاستهانة كأن ارواح التونسيين اصبحت عندهم كالذباب لا يقرأ لها حساب ولا يقام لها وزن

اربعون قتيلا ونحو المائة والخمسين جريحا ! في اقل من عام !

سقطوا تحت وابل من رصاص اعوان الامن وحماة العدالة ! اي ضعف عدد الذين قتلوا في حوادث ٦ فيفري سنة ١٩٣٤ بباريس - لان عدد القتلى في تلك الحوادث لم يتجاوز واحدا وعشرين قتيلا - تلك الحوادث التي تزعزعت لها اركان الحكومة الفرنسية واهتزت لها ارجاء البلاد الفرنسية قاطبة وتجاوبت اصداؤها في انحاء العالم

واذا كان القائمون بثورة ٦ فيفري يرون الى قلب الحكومة واحتلال الادارات العامة بالعنف والقوة وكانوا يحملون السلاح حتى اضطر اعوان الامن اضطرارا الى الصرح عليهم فما هو وجه الاضطرار الذي الجأ اعوان الامن هنا في تونس لان يجندلوا هؤلاء الاربعين قتيلا في مدة وقائع متكررة بكل فظاظة وقسوة وبمنتهى الاستهانة والاستهتار ؟

فما ذا جنى هؤلاء الضحايا الابرياء حتى يجازوا بكل هاته الشراسة والقسوة ؟ وحتى جلوز عددهم ضعف قتلى ثورة ٦ فيفري الهائلة .

هل اعدموا في الارض ؟

هل قطعوا الطريق على السابلة ؟

هل سعوا في قلب الحكومة بالعنف والقوة ؟

هل قاموا بثورة مسلحة ؟

هل ارتكبوا جرائم القتل ؟

كلا !

لم يكن شيء من ذلك مطلقا . وغاية ما في الامر ان هناك عملة فقراء عزل اعتصبوا في طلب الخبز وتظاهروا تظاهرا سلميا في طلب العدل فلم يرق ذلك لاعوان السلطة فقتلوهم كما تقتل وحوش البرية

واي حرج في ذلك ؟

ما دام هؤلاء الضحايا من العرب (ديزاراب)

وهل للعربي قيمة او حرمة في نظر السادة المتفوقين المتغلبين المستعمرين ؟

اليس هو ابغض واحقر من الافعى كما يقول زعيمهم « تريدون » وهو نفس مبدأ قطبهم دوكاربار الذي حاولوا ان ينصبوا له تمثالا في العاصمة لتخليد ذكائه العبقري في بغض العرب ؟

واذن فاي حرج على الجندرمة والبوليس ان يقتلوا هذا الجنس البغيض تقتيلا من غير اي حرج ؟

او ليس ذلك - كما ظهر بصورة عملية - بعد ترشيحا لهم لنيل الترقية والحظوة والرضا من الرؤساء ؟

او لم يحاولوا بعد مذبحة المثلوي ان يحلوا صدورهم بالنياشين اولا غضبة سمو الباي واستنكاره واستفظاعه لهذا الاستهتار الذي لا يطاق ؟ وبذلك قد اقام سموه ابقاه الله - الدليل على انه الاب الشفوق حقيقة على رعاياه المخلصين وانه الحاكم الوطني العامر القلب بهذا العطف وهذا الاحساس المشترك بينه وبين مواطنيه

ونحن لا يسعنا هنا الا ان نلاحظ ملاحظة لها خطرها ذلك انه في هذه المذابح المتكررة التي قادت بها قوات الامن العام كان الاعوان كلهم فرنسيين لانهم يخشون اذا كانوا تونسيين ان يعن الدم الى الدم فلا تتلاوعهم ايديهم على قتل اخوانهم الابرياء كما تقتل كلاب البرية ولعلك تعلم ايضا بهم اجاب عنهم لا يمتون اليهم باي سبب تلمع بين اعينهم الكلمة الشهيرة التي قالها م. تريدون في جريدته لاتوبزيزي فرانسيز « اذا وجدت في طريقك افعى وعربيا فبادر بقتل العربي قبل الافعى »

كما نلاحظ ان هذه الحوادث المتكررة انما جاءت على اثر ضم ادارة الامن العام التونسية الى السفارة الفرنسية ذلك القسم الذي استحسنه الديوان السياسي وراءه بشارة خير وعلامة عصر سعيد وتطور في ماموريه الحماية حميد . فعندما وقعت فرنسة هذه الادارة التونسية واستفحل نفوذ الجندرمة الفرنسية وتغلغلوا في احشاء البلاد اصبحنا نرى اعوان الامن يتمعرون ويضربون بالدم التونسي ضراوة شديدة خصوصا وقد رأوا ما شجعهم على ذلك غداة مذبحة المثلوي الهائلة اذ حاولوا ان يحلوا صدورهم بالنياشين جزاء ما سفكوا من الدم العربي . ولهذا فليعذرنا م. ارمان قبون ورجال الاستعمار والديوان السياسي اذا نحن جمحنا ونشزنا عن الاعتراف بهذا الجميل المعكوس وعطلونا باعناقنا نحو الحرية والاستقلال وفضلنا الحكم الوطني مهما كان على هذا الحكم الاستعماري الطاغي

ذلك اننا كنا نعتقد اعتقادا راسخا لايمكن لاي امة من الامم ان تكون محترمة وتعيش عيشة هنيئة سعيدة في عزة وكرامة الا اذا كانت تحيا حياة مستقرة وطيدة على مقتضى النظام الطبيعي والحق البشري العام وهو الحرية والاستقلال اما هذه الانظمة الشاذة التي ابتدعها المتغلبون واطلقوا عليها اسماء واصطلاحات كالاستعمار والحماية والوصاية والانتداب فلا يمكن لاي امة ان تنتفس تحت نيرها وضغطها الشديد فضلا عن ان تكون لها حرمة وكرامة اذ ما هي الا صورة مهذبة تطورت مع الزمن لغارات القبائل المتوحشة في فجر التاريخ تلك الغارات التي لا ترمي الا للهلاك الخصم وابادته

ان الدم التونسي الذي اهرق بنزرت اليوم وفي واقعة المثلوي وغيرها من الوقائع بالامس ان حسب المستعمرون انه ذهب هدرا فقد غلطوا غلطا فادحا فكل قطرة يسفكونها من الدم التونسي ظلما وعدوانا بمثابة لغم يضعونه في اساس بناء الرجعية الطاغية المتكالبة ولا تعرنهم هذه القوة المادية التي يعتزون بها فيحتقرون ضعفنا ولا يقيمون لنا وزنا فقد قال الشاعر العربي :

لا تحقرن ضعيفا في مهانته

ان البعوضة تدمي مقلة الاسد

وقال رئيس جمهورية ايرلاندا في جلسة رسمية في جمعية الامم : « ليس الانسان وحشا ضاريا وليس النصر دائما للاقوى والاكثر شراسة »

وختاما فاننا نهتف هتافا حارا للاولئك الذين سقطوا صرعى ضحية الظلم والطغيان وسوف لا تبرح ذكرى مصرعهم المثير اقدة التونسيين قاطبة لكي يدركوا جيدا ما هو الاستعمار

محمد الحبيب شلبي

صوت الوطنية المغربية

الى الخلود يا رجال التضحية

الشهداء وما ادراك ما الشهداء . الشهداء تلك الكلمة التي احتفى بها الوطن وانارت فيه كوامن الالم والشجن ...

ما احلاها كلمة واشرف معناها ... انه شرف لو تعلمون عظيم ... لا يحظى به الا اولئك الذين ادركوا ان حياتهم ملك لوطنهم فقدوها له حينما طلبها .. وان الحرية لا تنمو ولا تثمر الا اذا سقتها الدماء وغذاها الاستشهاد

الشهداء ... اولئك الذين بذلوا عمالا فانيا ليسكنوا عالما باقيا وتركوا هذه الدور ليحلوا في الجوانب والصدور ويعتزجوا بروحانية الاحساس والشعور .. اولئك الذين دفعوا ضريبة الوطن اسخياء وجادوا بالروح كرماء واوفياء واحتقروا الحياة فاكبرهم الوجود واستهانوا بالموت فكان لهم الخلود .. اولئك الشهداء الابرار الذين بروا بوطنهم حاضرين فبر بهم غائبين وجحدوه احياء فمجدهم اموانا وهتف بهم رفاتا .. اولئك الذين صودروا بالرصاص وما كانوا مسلحين واعتدي عليهم وما هم بالمعتدين فماتوا مسجلين بموتهم حياة امتهم وسقطوا مستشهدين والكلمات السارية كلمات الوطنية الصميمة تدفق من افواههم الطاهرة تدفق الدماء من جراحهم واقدتهم..

هؤلاء الشهداء هم اكرم عناصر الامة واعمقها وهم الجواهر والدرر الغوالي في ثروتها والنور المنبثق في غياهبها وظلماتها . « والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم »

ولعمري لا تتسع المقابر لعظمتهم ومهابة تضحيتهم ولا تحتمل بطن الارض عظمائهم التي ضربوها في معاناهم ولكن مما يخفف الرزء فيهم انهم دفنوا في الارض اجسادا واشباحا في حين صعدوا الى السماء احيا، وارواحا . « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله »

الا ايتها القبة الزرقاء... الا ايتها السماء افتحي ابوابك وتلقي هذه الضحايا البريئة الميمنة ودائع عندك ودعي الابواب مفتوحة اذ ربما طلب الاستشهاد ضحايا اخرى سواها وفي البلاد اصناف اشعائها

وانتم ايها الشهداء الاعزاء الاجلاء في ذمة الله والحرية والتاريخ .. ولقد لبست عليكم البلاد ثياب الحزن والحداد واحتفت بكم امواتا لجهادكم في سبيلها احياء فطيبوا في مراقدكم واهنأوا في مضاجعكم فلقد متم ميتة الشرفاء وقتلتم قتلة العظماء .. وسوف يتولى الله عقاب الذين فجعوا الامة فيكم .. وجعل الله مكم حبيبكم « لجنة الرابطة الشعبية »

وانت ايها التاريخ اشهد وسجل !.

نعم ايها التاريخ كم من الشهداء الاعياد سجلت دماءهم في صفحاتك . وكم من الضحايا اطلع الرصاص شبابهم واختطف نضارتهم فما بكوا على الدنيا وفرقتها ولا على الحياة وزخرفها وزينتها وانما فرفوا بدل الدمع دما احمر قانئا منهمرا في سبيل المغرب وعلى مذبح مطالبه وحريته ...

اشهد ايها التاريخ وتكلم وانصف قوما دارت في ديارهم وشاهدت مجدهم وسايرت طفولتهم وشبابهم . فاذا قيل انهم لا يستحقون العيش والعدل والحرية فقل حسبتم انه حق قررته الطبيعة لهم وفدته دماء شهدائهم . واذا قيل انهم ضعفاء جبناء فقل لهم لقد اخطأتم وافقتم .. انهم اقوياء النفوس اجربته الرؤوس يعرفون كيف يعيشون وكيف يموتون ولو اصغتموهم لصادقتموهم فهم صداقكم احرياء وللوقوف بجانبكم انداد وزملاء .

اشهد ايها التاريخ ثم اشهد ثم قل بملء فيك « ان المغرب لا يمكن ان يستعبد » وان الحر لن يسترق ولئن كبل بالاغلال وصفد. فهو في اصفاده كالاسد الهصور الحر في قيوده ما ينفك يزأر حتى يموت او يتحرر ..؟

هذه شهادتك ايها التاريخ التي حرصنا عليك فاحرص علينا .. وبقيت شهادتنا وهي « يعين داوية بالروح قطعناها وبدم الشباب زكيناها وباسم علال وصحبه الاوفياء نادينا بها وهي « الا نفرق بين حياتنا وحقوق بلادنا وان نجاهد في ظل ملكنا المحبوب حتى نرد ما اغتصب منا » وليتصرن الله من يتصره ان الله لقوي عزيز

فاس « لجنة الرابطة الشعبية »

ستكون اعجوبة .!؟

شبان يحاكمون لانهم قالوا انا للوطن خلقنا .!!

تعجب والله اشد العجب من افكار الرجعيين المسيطرين على بلادنا هل يزعمون ان شعبنا همجي ؟ وهل يظنون انهم بسجنا وتعذيبنا سيخرجوننا عن مبدانا ..؟ وهل يعتقدون انهم قضوا على حركتنا ..؟ وهل يؤمنون بانهم ناجحون في خطتهم الاستبدادية نحونا ..؟ هذا ما لا يصدقه الواقع بل يكذبه الحق الناصع ..

انا لا ينثنينا عن المطالبة بحقوقنا سجن ولا نفي .. وانما انتم تخبطون خبط عشواء ... فيجب عليكم - كما قلنا لكم مرارا - ان تكتسبوا صداقتنا لا عداوتنا

لقد القي القبض على خمسة من الشباب الناهض - وكلهم ممن خرجوا من السجن في الاسبوع الفارط - من بينهم الوطني الغيور عبد الرحمن القيسي والوطني المخلص ادريس الريفي وحكم عليهم بالسجن ثلاثة اشهر ..

وما هو السبب ؟؟؟ لانهم قالوا انا للوطن خلقنا .!! وبعد ما حكم عليهم بهذا القدر سيقوا الى سجن الكاري والمصوص في حالة يرثى لها .!! وهذا السجن لا يسجن فيه حتى قاتل النفس اكثر من ٢٤ ساعة ولكن جريمة هؤلاء كبيرة في نظر الرجعيين فيجب ان يعذبوا اكثر من هؤلاء

فلتسجل المدنية وليسجل التاريخ ...

فاس « لجنة الرابطة الشعبية »

نداء من الحركة القومية

حضرة الاخ الاستاذ سلاما واحتراما

اما بعد يصلكم مع هذا منشور - وزعته الحركة القومية رد اعلى خطاب القائد المقيم العام فارجو منكم نشره على صفحات جريدتكم الغراء . ولكم منهم خالص الشكر وتقبلوا الصدق تحيات المخلصين .

(مكتب الحركة القومية) فاس

ابو حامد

.:.

ايها المغاربة المسلمون

امس كانت الوعود المعسولة تصب صبا على اسماع زعمائنا ورجالنا حول تنفيذ المطالب وانكم قد علمتم ان كل ذلك كان خديعة من من المستعمرين وانهم ماطلوهم ليقفوا على دقائق اسرارهم ويتسع لهم الوقت ليعرفوا مقدار قوتهم فاخذوا العدة لمقاومتهم وقد شاهدتم الحوادث الاخيرة . وكشفت لكم عما يضمره اولئك الرجعيون الذين قضوا على زمام النفوذ في بلادنا . ومايجهرون بعمن سوء ضد حركتنا التي نريد منها استرداد حقوقنا المغصوبة وحريتنا الضائعة .

وانهم اليوم بعد ماكان منهم واثقون . وبعد وعد من الجنرال بلان نيابة عن المقيم العام لمشايخنا وعلمائنا بنقل المساجين الى بلدتهم وبعد طول انتظار من جانبنا . فانهم لم ينقلوا الا لمكان بعيد شبيه او قريب بما نقلوا منه .

ولم يكن من معاملة هؤلاء الذين سكنوا ارضنا الا انهم اخذوا رجالا الى السجن بلا جريمة - استغفر الله بل ذنبهم انهم قالوا بعد ان قضوا مدة في السجن مع معتقلي الحوادث الاخيرة (انا احرار واصحاب حق لا نقتل طلبه وان ظلام السجن نور للمحقين وناصري الحق »

وان المستعمرين قد استغلوا ثقتنا بهم اذ لزمنا السكون ننتظر تحقيق وعدهم لعلمائنا . فقد وقفوا في الجموع وخطبوا في الولاة وقالوا انهم قد قضوا على حركتنا واماتوا قلوبنا . واكدوا انه لن يكون لنا بعد ماكان وتبادلوا عبارات التهاني بالفوز والانتصار .

فهل حقا قضوا علينا . وهل يهزم الباطل الحق فهل اماتوا قلوبنا . وهل يعوت قلب المؤمن بالحق

انها خدعة استغلوا ظروفها . شغلونا بالانتظار وقالوا ما شاءوا وان نحن والله الا منتظرون لانعام الشفاء لذات ملكنا المفدي وسلطان بلدنا العزيز لان املنا وطيد في سماحة جلالته وجوده على رعيته . ولئن اعترضه المغرضون وافسد طريقنا الرجعيون بعيدها جذعة .

فليكن املكم وطيدا ايها المغاربة في جلالة الملك المنصور بالله وليكن عزمكم شديدا ليوم البأس والتضحية فاس في ١٢ يناير ١٩٣٨

المكتب الموقت للحركة القومية

(ابو حامد)

اخبار المغرب في الشرق

باريس في ٦ يناير . (الشرق العربي) - علم مراسل الشرق العربي في باريس من مصدر اسباني مطلع ان قيادة الثوار في الريف الاسباني اتخذت تدابير غريبة ضد العرب الريفيين الذين ابعدتهم السلطة الفرنسية من المغرب فان ابعادهم خارج الحدود قد تم على اساس انهم غرباء عن مراكش وعند ما عادوا الى وطنهم الريف الاسباني اعتقلتهم السلطة الاسبانية وارسلتهم الى المعسكرات حيث جندتهم لارسالهم الى اسبانيا والحاقهم بالمغاربة الذين يحاربون في صفوف الثوار وقد احتجوا على هذه المعاملة وعلى تجنيدهم بالقوة ولكن احتجاجهم لم يجدهم نفعا . وقد سافر فريق منهم الى اسبانيا

باريس في ٦ يناير . (الشرق العربي) - تلقى مراسل الشرق العربي في باريس من المغرب ان السلطة الفرنسية عادت ففتحت المدارس الفرنسية التي كانت قد اغلقتها في بدء الاضطرابات ولكن الجنود لا يزالون مرابطين في الشوارع والحارات بكامل اسلحتهم في المدن الكبيرة وقد قبض على مئات من الاشخاص الذين اشتركوا في حوادث الاضراب الرخير فحكم على نحو خمسمائة منهم بغرامات تتراوح بين خمسمائة فرنك والف وحكم على البعض بالسجن من ثلاثة الى ستة شهور ولا تزال السلطة تبحث عن جميع الذين لم يقبض عليهم ممن اشتركوا في الاضراب .

باريس في ٤ يناير . (الشرق العربي) - جاء من المغرب ان بعض الزعماء العرب الذين كانوا معتقلين في السجون قد ارسلوا الى اماكن بعيدة في داخل البلاد . وان الاستاذ محمد الفري العالم المغربي المشهور الذي كانت صحته قد اعتلت على اثر اعتقاله لم يتمكن من تحمل وطأة السجن فمات في معتقله وكان لوفاته رنة حزن في جميع انحاء المغرب .

على طريقة « قوبيو »

وردت لنا بيانات مستفيضة مؤثرة من مكتب الحركة القومية المغربية الناشطة عن المعاملة التي يلقاها المبعدون والمحكوم عليهم من رجال هذه الحركة الوطنية السامية المبدأ النزيهة الغاية في المنافي التي ابعدوا اليها بتخوم الصحراء والسجون التي وضعوا فيها . فاذا هي نسخة طبق الاصل مما كان يلقاه الوطنيون التونسيون الذين ابعدوا في ايام المقيم بيروتون الى رمادة وبرج لويوف بالجنوب التونسي مما لا يزال يذكره القراء فيثر الشجون ويحز في الصدور حز المواسي القاطعة خصوصا حينما يذكر القراء ان الذين كانوا يعاملون اخوانا تلك المعاملة القاسية قد نال اغلبهم الترقية في رتبه عوض العقاب جزاء ما اقترفته ايديهم من الموبقات

ونحن الفين نعرف هذه المعاملة التي يلقاها الآن اخواننا الوطنيون المغاربة والتي حدثتنا عنها هذه البيانات المستفيضة المؤثرة الواردة لنا من المغرب . ونعرفها معرفة عن يقين ومشاهدة وتجربة نقول للرجال الذين يقومون على تمثيل فرنسا وبسط نفوذها انهم بمثل هذا السلوك يضرون بلادهم اكثر مما يضرون بهؤلاء الفين يصبون عليهم العذاب صبا ولا غاية لهم الا الانتقام وارضاء نزعة التسلط في نفوسهم

وانا لنحتج اشد الاحتجاج على ما اصاب اخواننا في الدين والوطن واللغة ونعلن تضامننا وعطفنا عليهم اشد العطف . ونظن ان الراي العام الحرفي فرنسا لا يرضى عن تشويه سمعة بلاده في العالم الاسلامي كله وفي وقت اقبلت فيه كثيرات من دول الغرب على خطب ود المسلمين ونشر الدعوة فيهم لفائدتها وضد خصومها . ولا شك ان هذه الدعاية ترحب بمثل هذا السلوك لانه يعطيها اعظم تأييد تنفذ به الى احساسات المسلمين في كل مكان

فهل يرضى الفرنسيون العقلاء عن هذه النتيجة . لا نظن ذلك ابدا . واذن فالواجب عليهم ان يسعوا للضرب على ايدي هؤلاء الذين هم السبب بما يأتونه من سوء الصنع

وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون

بيان للشعب المغربي

الفلسطيني الكريم

يروج البعض شائعات عن مفاوضات وحلول معينة للقضية الفلسطينية ويتحمون خلالها اسم رئيس اللجنة العربية العليا زاعمين انها نالت موافقته

فاللجنة العربية العليا تعلن ان هذه الشائعات لا نصيب لها من الصحة وتحذر الامة من تصديقها هي وما قد يروج من امثالها . فالحلول المزعومة ليس فيها مما يحل قضية البلاد لانها لا تضمن حقوقها ولا تتفق مع ميثاقها الوطني

فالشعب العربي الرشيد الذي قدم ما قدم من فداء وتضحية والذي لا يتفرق ادنى شك الى ايمانه بحقه الشرعي لن يضل اليوم هدفه او يخدع عن حقه . وكل حل لا يوصله الى هذا الحق ولا يتفق مع ميثاقه القومي الذي عاهد الله عليه والذي اعلنه للمرة الاخيرة في مؤتمر « بلودان » باسم الامة العربية باسرها لا يمكن ان ينال شيئا من موافقته في فلسطين خاصة وفي سائر الاقطار العربية عامة

لقد قررت الامة مطالبها في مؤتمراتها واعلنتها في ميثاقها وطالبت بها بلسان هيئاتها ووفودها وتداعت الى الجهاد في سبيلها ثم بذلت من اجلها اعظم التضحيات واحتملت اشد المكاره فهي حقوقها الاساسية التي لا تستقيم بدونها حياة ولا يدفع خطر ولا يضمن بقاء ولا يحفظ كرامته .

واللجنة العربية العليا ترى لهذه المناسبة ان تعيد ذكر مطالب الامة الرئيسية التي اعلنتها في كل مناسبة بصراحة ووضوح وقوة كما وردت اخيرا في مذكرتها المقدمة الى لجنة الانتدابات الدائمة ووزارة المستعمرات بتاريخ ٢٣ تموز سنة ١٩٣٧ ردا على تواصي اللجنة الملكية وبيان الحكومة البريطانية :

« ١ - الاعتراف بحق العرب في الاستقلال التام في بلادهم

٢ - العدول عن تجربة انشاء الوطن القومي اليهودي

٣ - انهاء الانتداب البريطاني وتبديله بمعاهدة مماثلة للمعاهدة البريطانية العراقية والمعاهدة البريطانية المصرية والمعاهدة الفرنسية السورية بموجبها تنشأ في فلسطين دولة ذات سيادة

٤ - وقف الهجرة اليهودية وبيع الاراضي لليهود وقفا تاما ريثما يتم امر عقد المعاهدة

والعرب على استعداد لمفاوضة الحكومة البريطانية مفاوضة تقوم على اسس مقبولة للاتفاق على الشروط التي تحفظ بها المصالح البريطانية المعقولة والاتفاق على الضمانات الضرورية للمحافظة على جميع الاماكن المقدسة وتامين حقوق زيارتها وحماية جميع الحقوق المشروعة للسكان اليهود او غيرهم من الاقليات في فلسطين »

« اللجنة العربية العليا »

براءة الى الله والوطن

جاءنا من صاحب الامضاء الكتاب الآتي :

الوطني الغيور سيدي المنصف المنستيري مدير جريدة « الارادة » الغراء اما بعد السلام فالمرغوب منكم نشر هذا الاعلان خدمة للحق والفضيلة ولكم الشكر :

يعلن المصحح اسفله انه بناء على تقديم استعفائه من رئاسة شعبة باب الاقواس التابعة للديوان السياسي مع بقائه عضوا بها . فلأن وقد قرىء القرءان العظيم حول منصة النادي لتطهيره من ذكر اسم الزعيم الاوحد الشيخ عبد العزيز الثعالبي عند ما نطق باسمه احد الخطباء الامر الذي تخجل منه المروءة والفضل فقد قرر والحالة هاته انسحابه من الشعبة التابعة للديوان المذكور البشير بن علي